

**اليمن**

اغلق «التحالف»، مطار صنعاء حتى امام الشخصا الذين يعانون امراضا مزمنة (أ ف ب)



**على رغم توثيقه عددا كبيرا من جرائم السعودية والإمارات في اليمن بالارقام والتفاصيل، إلا ان التقرير غير المسبوق الصادر أمس عن فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة لن يخلف ما يفترض منطقيا أن يتركه من تأثيرات كابحة على مسار الحرب. مرذ ذلك استمرار الغطاء والدعم الاميركيين، واللذين جذدهما وزير الدفاع جيمس ماتيس، من دون ان ينسى تظهير حرص بلاده المزعوم على «نظافة» عمليات «التحالف»**

# وثيقة أممية بجرائم «التحالف»: غداً مجزرة أخرى

المرتكبة بحق المدنيين اليمنيين، وتظهير نفسها، في مواجهة الضغوط الداخلية والأمية لوقف الدعم الأميركي، بظهور الحريص المحاولة أن تكون الخسائر البشرية (في صفوف الأبرياء الذين يسقطون قتلى عن غير عمد عند الإذنيات المتكررة والتفوقفة له على خلفية جرائمه في هذا البلد، فإنه سيجد مهيمته أكثر صعوبة هذه المرة، بعد صدور تقرير، هو الأول من نوعه، لفريق الخبراء التابع للأمم المتحدة، يوثق في إحدى وأربعين صفحة انتهاكات «التحالف» بحق اليمنيين. جرائم مهولة ليس الحديث عنها جديداً، لكن اجتماعها في تقرير واحد يكاد يلخص الصورة القائمة التي شكلتها السعودية والإمارات منذ توليها في اليمن: غارات جوية مميته لا تستثن أحداً أو شيئاً وتستبذ بمعظم الخسائر البشرية، حصار مطبق خلف آثاراً «مدمرة» على المدنيين، واحتجاز تعسفي وإخفاء قسري وعمليات تعذيب ممنهجة في المناطق الخاضعة لسيطرة «التحالف» والحكومة الموالية له.

الولايات المتحدة، الداعمة الأكبر لتحالف العدوان والشريفة في جرائمه، سارعت، عقب صدور التقرير، إلى ما اعتادته دائماً من محاولات نقض يدها من الصفائح المرتكبة في اليمن. إذ ادعى وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، أن بلاده «تراجع على الدوام» الدعم الذي تقدمه لـ«التحالف»، من دون أن يفيد بما آلت إليه تلك المراجعات إن كانت قد حدثت حقاً. وأضاف ماتيس إن «سلوكنا هناك يبركز

على محاولة أن تكون الخسائر البشرية (في صفوف الأبرياء الذين يسقطون قتلى عن غير عمد عند الإذنيات المتكررة والتفوقفة له على خلفية جرائمه في هذا البلد، فإنه سيجد مهيمته أكثر صعوبة هذه المرة، بعد صدور تقرير، هو الأول من نوعه، لفريق الخبراء التابع للأمم المتحدة، يوثق في إحدى وأربعين صفحة انتهاكات «التحالف» بحق اليمنيين. جرائم مهولة ليس الحديث عنها جديداً، لكن اجتماعها في تقرير واحد يكاد يلخص الصورة القائمة التي شكلتها السعودية والإمارات منذ توليها في اليمن: غارات جوية مميته لا تستثن أحداً أو شيئاً وتستبذ بمعظم الخسائر البشرية، حصار مطبق خلف آثاراً «مدمرة» على المدنيين، واحتجاز تعسفي وإخفاء قسري وعمليات تعذيب ممنهجة في المناطق الخاضعة لسيطرة «التحالف» والحكومة الموالية له.

**«جرائم حرب» بالجملة**

حفل فريق الخبراء الدوليين والإقليميين المعني باليمن، «التحالف» بقيادة السعودية، المسؤولية عن «سقوط معظم الإصابات المدنية الوتقة»، لافتاً إلى أن الغارات الجوية استهدفت مناطق سكنية وأسواقاً وبنارات وحفلات زفاف ومرافق احتجاج وقوارب مدنية ومرافق طبية، مؤكداً أن «هذه الأفعال قد ترقى إلى جرائم حرب». وتحدث تقرير فريق الخبراء عن الحصار البري والجوي والبحري المفروض على اليمنيين، مشيراً إلى أنه كان لذلك الحصار «آثار واسعة النطاق ومدمرة وكارثية على السكان المدنيين»، ونبه إلى أن هذه القيود لن تكون فعالة في تحقيق الأهداف العسكرية المعلنة، جازماً أنه لم يتم «خلال السنوات الثلاث (الماضية)، ضبط أي أسلحة عبر عمليات التفتيش التي تجريها قوات التحالف والأمم المتحدة، متابعاً أن «هكذا أفعال قد ترقى، مع توافر شرط النية، إلى جرائم دولية». وتطرّق التقرير إلى قضية السجن الخاصة لسيطرة «التحالف» في المحافظات الجنوبية، مُحدثاً عن أن المعتقلين هناك «معرضوا للتعذيب والعاملة القاسية»، وكذلك للعنف الجنسي والاعتصاب على أيدي القوات الإماراتية، مُختملاً حكومات اليمن (حكومة هادي) والإمارات والسعودية المسؤولية عن حالات الاختفاء القسري في تلك المحافظات. (الأخبار)

# «الإمارات ليكس» «السوبر سفير» في بغداد: على خطى السبهان!

**خليل كورنايي**

ليست بغداد استثناءً مما تكشفه «الإمارات ليكس» حول طبيعة عمل سفراء دولة الإمارات في الدول العربية. على أن العراق، كساحة صراع وبلد متشظ، يظهر أكثر بسامة لنشاط أجهزة أبو ظبي المنتمطة لدور إقليمي في تعقب التفاصيل الداخلية بغية التأثير والتدخل، واعتراض خطوط الصراع الإقليمي المتشابكة عند بلاد الرافدين. السفير الإماراتي لدى العراق، حسن أحمد الشحي، وإن تسنّر في تحركاته الظاهرة بلبوس بضيقي عليه طابعاً أكثر لباقة ودبلوماسية من نظيره السعودي السابق ثامر السبهان، إلا أن مراسلات الشحي لدولته تظهركه «سوبر سفير» على خطى السبهان، وتظهر سفارته معقلاً يتجاوز دوره محدثات الدبلوماسية، والأخر تميظ اللثام عن طريقة التفكير الإماراتية تجاه العراق في مرحلة ما بعد «عاش» وافتتاح ملف إعادة الأعمار واحتدام الأزمة الخليجية. «تحسن» الشحي وفريقه على الساسة العراقيين والمسؤولين وحتى العسكريين والرصد الدقيق لتحركاتهم، والاستعانة بـ«مصادر موثوقة» لاستطلاع نشاطهم، لا يعني بحال من الأحوال أن كل «التحليلات» التي يقدمها السفير مرجعيته في أبو ظبي تنسم بالكفاءة والرجاحة. وتقود تقارير السفير الشحي إلى عدائية راسخة بحق فئات عراقية وازنة، يصنفها بـ«القوى السياسية

العربية السعودية بحسب المصدر، من أجل إعادة دولة قطر إلى الصف العربي، وبحسب زعم زيارة وزير الخارجية العراقية، إبراهيم الجعفري، لقطر (في تشرين الثاني الماضي)، ولقائه الأمير ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية، بورد السفير الإماراتي معلومات حول أسباب زيارة الجعفري للدوحة «حصلنا عليها من أحد مصادرنا الموثوقة» - كما يقول - من مصادرها الموثوقة» - كما يقول - تفيد بأن الزيارة أتت جزءً من التكرار النسق الأردني العراقي، باتجاه قطر، بعد أخذ الضوء الأخضر من الملكة

**الشحي: قطر تستعين بضباط عراقيين**

في برقية للسفارة الإماراتية في العراق، تحمل تاريخ 21 تشرين الثاني/نوفمبر (الماضي)، مذيلة بتوقيع السفير الإماراتي حسن أحمد الشحي، وفي إطار ملاحقة النشاط القطري في المنطقة، يبلغ الأخير دولته بمعلومات أمنية حصلت عليها بعته «من مصادرها الخاصة»، تفيد باستعانة أجهزة قطرية بضباط عراقيين سابقين، وورد في الرسالة المقضية التي لا تتضمن تحليلاً أو مقترحات إضافية، أن «دولة قطر تقوم بإعادة تأهيل المركز الاستراتيجي للعلوم العسكرية، وقد تمت الاستعانة بعدد من ضباط الجيش العراقي السابق». ويذكر الشحي من بين هؤلاء، اسم اللواء الركن السابق صالح الصايل.

وفي سياق يظهر متابعة دقيقة من قبل أبو ظبي للساساة والنخب العراقيين بمن فيهم «الأصدقاء»، المفترضون للإمارات، يحذر السفير الإماراتي من أن «صالح الصايل» و«سليم الحردان» سيشاركان في الانتخابات (التشريعية) المقبلة ضمن كتلة السيد مقتدى الصدر، «من دون أن توضح البرقية أسباب إيراد اسم الحردان أو صفته، ويّنه الشحي حكومة بلاده أيضاً إلى أن «الملكة العربية السعودية قدمت دعوة لعدد من أعضاء كتلة الصدر في ذكرى المولد النبوي، وعلمنا بأن صالح الصايل و«سليم الحردان» من ضمن المرشحين لزيارة السعودية ضمن كتلة الصدر في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري (الماضي)».

# استنفاار أميركي عشية انعقاد البرلمان... وترقب لموقف الأكراد

تماسكاً وقدرة على انتزاع تنازلات من مفاوضاتها. في الاجتماع الذي عقده في أربيل بين وفدي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بهدف وضع ورقة موخّدة، سيجملها وقد مشترك من الطرفين إلى بغداد خلال الأيام القليلة المقبلة، رداً على «عروضات» المعسكرين «الشيعيين» المتنافسين. وكان آخر تلك «العروضات» ما حملته، أول من أمس، وقد مشترك من «نواة الكتلة الأكبر» (التي تضمّ «سائرون» المدعوم من مقتدى الصدر، والنصر» بزعامة حيدر العبادي، و«الحكمة» بقيادة عمار الحكيم، و«الوطنية» بزعامة إباد علاوي) إلى الحزبين الكرديين، والذي نفى رئيساً من المطالب التي يطرحها الأكراد على مفاوضيهم. نفى قبله، على المقلب المنافس (المعسكر الكردي) يجمع «الأتلاف دولة القانون» بزعامة نوري المالكي، وتحالف «الفتح» بقيادة هادي العاصري، والعمادي، إلى أن محاولات واشنطن هذه لا يبدو أنها أتت لكنها إلى الآن. إذ إن الأكراد يظهرن استعدادهم للتخالف مع أي من المعسكرين مقابل تقديم ضمانات لهم، في حين تظهر



جرير الصويف المروري لقاءات مكوكية ما بين اربيل وبغداد

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)

قوى «البيت السني» مشتتة ما بين القطبين «الشيعيين»، خصوصاً أن أحدهما (الصدر - العبادي) وضع «فيتو» على الانضمام القيادي في الحكومة بشكل سافر

«المحور الوطني» خميس الخنجر إليه، وتلك نقطة حوادل العاصري الاستفادة منها مجدداً، ولكن بالتحول إنه «إذا كانت على الخنجر مدعوق للحوار من أجل تشكيلها»، (الأخبار)